

المحاضرة الرابعة: تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم مهمة جدا في البحث لأنها تعتبر المفصل الذي يربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للدراسة.

1- المفهوم، المصطلح والتعريف:

- **المفهوم:** المفاهيم رموز تعكس مضمون فكر أو سلوك أو موقف لأفراد مجتمع البحث بواسطة لغتهم، أو هي تجريدات لأحداث واقعية، أو هي "بناءات لغوية وتركيبات لفظية تسهم في بناء التركيبات الأكبر مثل الفروض والتعميمات والنظريات العلمية التي تشرح وتفسر الظواهر العلمية".

- **المصطلح:** هو ما اتفق الناس وتعارفوا على أدائه، كما عرف المصطلح "Concept" بأنه اتفاق طائفة مخصوصة على رمز مخصوص بمفهوم مخصوص في مجال مخصوص، وبذلك يكون لا اختلاف في الاصطلاح ولا مجادلة فيه، فلكل علم مصطلحاته ولكل مجال مفرداته وألفاظه المعبرة عن دلالاته.

- **التعريف:** تعريف الشيء هو تحديد خواصه التي تميزه عن غيره من الأشياء، وبالتالي فإن التعريف "Diffinition" أمر ضروري وملازم للمفهوم حيث يتم من خلاله الاتفاق على المحددات الخاصة بكل مفهوم لتأكيد الاتفاق حول التعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم.

2- مصادر مفاهيم البحث:

تستقى مفاهيم الدراسة التي سيحددها الباحث من المفاهيم الواردة في عنوان موضوع البحث سواء تلك المذكورة علنا أو تلك المفاهيم المستترة في العنوان، بالإضافة إلى بعض المفاهيم الواردة في إشكالية البحث، وكذلك بعض المفاهيم الواردة في خطة البحث، وبعض المفاهيم التي تستخدم في محتوى البحث، ويكون التقدير في مطلق الأحوال لتقدير الباحث وفق متطلبات بحثه.

3- خطوات تحديد المفاهيم: تمر بالخطوات الآتية:

أولا- يعرف المفهوم لغة.

ثانيا- يعرف المفهوم اصطلاحا.

ثالثا- يعرف المفهوم إجرائيا.

4- أبعاد المفهوم ومؤشراته: تقام العلاقة بين اللغة التجريدية "المفهوم" واللغة المحسدة القابلة للقياس "التعريف الإجرائي" بالانتقال من المفهوم إلى الأبعاد، ومن هذه الأبعاد إلى المؤشرات، فتصبح المؤشرات بيانات قابلة للملاحظة للمتغير أو مفهوم معرف بطريقة إجرائية.

مثال: المفهوم هو : استهلاك وسائل الإعلام "متغير"

البعد1: نمط الوسيلة

مؤشراته: تلفاز- راديو، صحافة مكتوبة

البعد2: نمط الاستماع

مؤشراته: على انفراد، وسط العائلة، مع الأصدقاء

البعد3: مضمون الاستماع

مؤشراته: الاستماع المباشر، الاستماع بابتهاج

البعد4: مكان الاستهلاك

مؤشراته: مكان عمومي، في الخارج، في العمل....